وقد يعارض هذا الترجي (٤٣) صنيعه في المغني فانه حكى كونه للتمكين بلفظ قيل الدالة على الضعف ساكتا عليه . وقوله الشيخ خالد

=

مثل : قلم محمد . كتاب علي ، وهذا إضافته جائزة . ويسمى التنوين فيه تنوين التمكين . والنوع الثاني يشترك مع الاول في أن تنوينه يذهب عند الاضافة ويرد عند عدمها ويكون هو عوضا عن المضاف . وهذا إضافته واجبة فلا يكون الا مضافا .

ومن هنا يظهر الفرق بين النوع الاول وذلك في الكلمات الاتية . كل . بعض . أي . مع .

فالأول إضافته جائزة والثاني اضافته واجبة ، فلما كان الثاني إضافته لازمة حكمنا بأن التنوين انما جيء به عوضا عن المضاف . ونم نحكم بذلك على النوع الأول . ومن هنا ظهر بطلان قول القائل : (وإذا صح أن نقول بأن التنوين في كل وبعض للتعويض عن المضاف اليه فلم لا نقول بأن التنوين في « قلم » مثلا للتعويض أيضا ؟ حيث انه من الممكن أن نقول . قلم محمد ، بدون تنوين فاذا لم توجد الاضافة وجد التنوين كما في كل وبعض » (ظاهرة التنوين في اللغة العربية ص ١٠٠ ، للدكتور عوض الجهاوي) .

أما النوع الثالث من المضاف فهو الذي تكون اضافته لازمة مثل النوع الثاني وهو : قبل وبعد وما أشبههما من الظروف . وعند حذف المضاف فانت بين ثلاثة احوال . إما أن تنوى لفظ المضاف إليه فكأنه لم يحذف ، فيبقى المضاف على حاله غير منون وإما أن تنوى معنى المضاف إليه فكأنه لم يحذف ، فيبقى المضاف على حاله غير منون وإما أن تنوى معنى المضاف اليه بعد حذفه فيبنى المضاف على الضم (والفرق بين نية اللفظ ونية المعنى أن نية اللفظ تكون بلفظ محدد معين بحروف معينة ونية المعنى ليس لها لفظ معين . والحالة الثالثة لا ينوى فيها لفظ المضاف اليه ولا معناه . وحينئذ يدخله التنوين وهذا التنوين جاء بعد حذف المضاف اليه مع عدم نية لفظه أو معناه . أما التنوين بعد حذف المضاف اليه بعد كل وبعض فلأن المضاف اليه منوئ اللفظ والمعنى ، ومن هنا افترق النوع الثاني وهو تنوين كلٍّ وبعض عن النوع الثالث وهو تنوين قبل وبعد . فالتنوين في قبل وبعد لم ينوَ فيه اللفظ ، ولا المعنى ، والتنوين في كل وبعض نوى فيه لفظ المضاف ومعناه . ولو كان مثل التنوين في قبل وبعد لحذف كما حذف في قبل وبعد ، ولكنه تنوين جاء عوضا عن المضاف

=